توسيع الجملة في القرآن الكريم سورة النبأ أنموذجًا

أ.د. خليفة عبدالله حسن أ. آمنة محمد الطويري
كلية الآداب غريان

المستخلص:

تنتظم المباني في الجمل وتتشابك بما يُخلق بينها من علاقات تتجه إلى أهمية التوسيع، فيعظم ويتسع مجال توسيع الجملة بما تقتضيه الدلالة المقصودة، وتوسيع الجملة موضوع حديث يهدف إلى إمكانية اجتماع أكثر من توسعة في الجملة الواحدة، وسورة النبأ أنموذج ليس نهاية التوسعة ولكنه يحقق قدراً يستفيد منه الباحثون وتنطلق كتاباتهم، واستخدم الباحثان المنهج الوصفي التحليلي في هذا العمل، ومن النتائج المهمة التي توصلنا إليها هي أن السياق يفرض التوسيع؛ حيث إن الكلمات التي تحتاج التوسيع تفتقر القدرة لإتمام المعنى، وبالتوسيع وتمام العلاقات والنفعية (pragmatics) هو ما يقرب الدلالة من الوضوح.

Abstract:

The structures are organized into sentences and intertwine with what creates relationships between them indicating the importance of expansion. The expansion of the sentence scope has been maximizing according to the requirements of the intended connotation, and the expansion of the sentence is a modern subject that aims at the possibility of meeting more than one expansion in Surat Al-Nabaa is a model that is not the end of .one sentence expansion, but rather achieves an amount that the researchers benefit from and from which their writings are based. The researchers applied the descriptive and analytical method in this research.One of the important findings we have reached is that the

context imposes expansion, as words which need to expand, do not complete the meaning, and by extending and completing the pragmatic relationships is the way to bring meaning closer to clarity.

المقدّمة:

بسم الله الرحمن الرحيم والصّلاة والسّلام على أشرف من نطق بالضّاد وقال أنا عربيٌّ من العباد.

وبعد:

فتعد اللغة العربية مرآة العرب التي تنعكس عليها جهودهم عبر الزمن، واللغة العربية بمستوياتها كل لا يتجزأ في القيام بمهمتها، وترتيب الكلمات يحقق دلالة المنشئ وتوسيع الجملة بشقيها الاسمية والفعلية إنما يهدف إلى توسيع الدلالة وتضافر المباني وطرق رصفها في خدمة المعنى، ولعل من الإشكاليات التي تفرض نفسها في هذا البحث:

- **ما القدر الذي تحظى به سورة النبأ في التوسيع؟**
- **ما مدى تراكم مرات التوسيع في الجملة الواحدة؟**

معنى توسيع الجملة لغة واصطلاحًا:

ورد في لسان العرب:" والسّعة : نقيض الضّيق ،وقد وسعَه يَسَعُه ويَسعُه سَعةً، ووسُع بالضّم ،وسَاعةً فَهُوَ وَسِيعٌ. وشيءٌ وَسِيعٌ وأَسِيعٌ: واسِعٌ،والتوْسِيعُ: خِلَافُ التضْيِيقِ "[1]

وجاء في مقاييس اللغة أن "الْوَاوُ وَالسِّينُ وَالْعَيْنُ: كَلِمَةٌ تَدُلُّ عَلَى خِلَافِ الضِّيقِ وَالْعُسْرِ. يُقَالُ وَسُعَ الشَّيْءُ وَاتَّسَعَ. وَالْوُسْعُ: الْغِنَى. وَاللَّهُ الْوَاسِعُ أَيِ الْغَنِيُّ. وَالْوُسْعُ: الْجِدَةُ وَالطَّاقَةُ. وَهُوَ يُنْفِقُ عَلَى قَدْرِ وُسْعِه. وَقَالَ تَعَالَى فِي السَّعَةِ: {لِيُنْفِقْ ذُو سَعَةٍ مِنْ سَعَتِه} [الطلاق: 7] . وَأَوْسَعَ الرَّجُلُ: كَانَ ذَا سَعَةٍ. وَالْفَرَسُ الذَّرِيعُ الْخَطْوِ: وَسَاعٌ.[2]

التوسيع اصطلاحًا: لم يعثر الباحثان على تعريف لتوسيع الجملة في الاصطلاح، ويرجع ذلك لعدم اهتمام العلماء به مع جودته وفائدته في الدراسات الحديثة.

ويضع الباحثان تعريفًا ويرجوان جودته في تحقيق الفائدة وهو أن توسيع الجملة هو: (زيادة ألفاظ ترتبط بالمسند أو المسند إليه لتحقيق وظيفة ما).

ويعدّ التوسع أو الاتساع أسلوبا إبداعيا ومظهراً من مظاهر التطور اللغوي، وظاهرة نحوية وبلاغية، فالنحاة سموه اتساعا وأهل البلاغة سموه مجازا،ولقي اهتماماً من علماء اللغة والنحو والبلاغة غير أن دراساتهم تتباين ولكل منهم وجهة عن غيره.

اهتمامات العلماء بتوسيع الجملة:

مع أن هذا المصطلح على أهميته وعناية العلماء به لم يخصص له النحاة أبوابا مستقلة للدراسة؛ لصلته الوثيقة بعلم البلاغة وارتباطه بالمجاز وله علاقة بالنحو من جهة أخرى؛ حيث إن الزيادة على مكونات الجملة الاسمية أو الفعلية وما يحدث من جرّائها من علاقات هو توسيع في الوظائف وتوسيعاً للمعنى، وأول من درسه سيبويه في " باب استعمال اللفظ لا في المعنى لاتساعهم في الكلام والإيجاز والاختصار فمن ذلك أن تقول على قول السائل: كم صيد عليه؟ و(كم) غير ظرف لما ذكرت لك من الاتساع والإيجاز، فتقول: صيد عليه يومان، وإنما المعنى: صيد عليه الوحش في يومين، ولكنه اتسع واختصر، ولذلك وضع السائل(كم) غير ظرف"[3].

وأفرد ابن السراج للاتساع باباً قال فيه:" اعلم: أن الاتساع ضربٌ من الحذف إلا أن الفرقَ بين هذا الباب والباب الذي قبلهُ، أن هذا تقيمه مقام المحذوف وتعربهُ بإعرابه، وذلك الباب تحذف العاملَ فيه وتدعُ ما عَمِلَ فيه على حالهِ في الإعراب وهذا البابُ العاملُ فيه بحاله وإنما تقيم فيه المضاف إليه مقام المضاف، أو تجعل الظرف يقوم مقامَ الاسم"[4].

وقد ورد مفهوم الاتساع عند علماء العربية ، فابن جنّي ذكره في (إيراد المعنى المراد بغير اللفظ المعتاد اعلم أن هذا موضع قد استعملته العرب واتبعتها فيه العلماء. والسبب في هذا الاتساع أن المعنى المراد مفاد من الموضعين جميعاً، فلمَّا آذنًا به وأديا إليه سامحوا أنفسهم في العبارة عنه؛ إذ المعاني عندهم أشرف من الألفاظ [5].

ومن اللغويين المتأخرين الذين تولوا الاتساع بالتعريف السيوطي (ت 911هـ) الذي قصر الاتساع على الظرف، بقوله: التوسع جعل الظرف مفعولا على طريق المجاز، فيسوغ حينئذ إضماره غير مقرون بـ (في) نحو: (اليوم سرته)[6].

يرتبط مفهوم التوسع في العربية بالتركيب الإسنادي الذي تُبنى عليه الجملة من ركني الإسناد بإضافة عناصر مكملة، فكل ما يضاف إلى النواة الإسنادية هو من الناحية التركيبية إلحاق، ويكون بإضافة بعض العناصر الجديدة إلى المكونات الأساسية (الفضلة) دون أن تتأثر تلك المكونات مع المحافظة على نسق ونسيج الجملة وإيصال المعنى المراد، أي أن الاتساع يرتبط بالدلالة؛ لأنه عبارة عن إضافة بعض المفردات إلى التركيب الأساسي ما يؤدي إلى تحديده وبيان المقصود منه.[7] فلكل ركن من أركان الجملة وظيفة لغوية.

التوسيع بالتوابع:

التوابع جمع التابع، والتابع هو: المشارك ما قبله في إعرابه، غير مفعول، ولا حال، ولا تمييز[8]، والتوابع خمسة: نعت، وتوكيد، وبدل، وعطف بيان، وعطف نسق.

أولاً: التوسيع بالنعت:

ويسمى الصفة أو الوصف، وقد فرق بعضهم بينهما، قال ابن يعيش: "الصفة والنعت واحد، وقد ذهب بعضهم إلى أن النعت يكون بالحلية، نحو: طويل،قصير، والصفة تكون بالأفعال، نحو: ضارب، وخارج، فعلى هذا يقال للبارئ–سبحانه–: موصوف، ولا يقال له: منعوت"[9]، فنحو قولك: مررت برجل ظريف، صار النعت (ظريف) مجروراً كالمنعوت (رجل)؛ لأنهما كالاسم الواحد[10]، والأصل في النعت أن يكون بالمشتق من اسم فاعل أو صيغة مبالغة أو صفة مشبهة، أو اسم تفضيل، أي ما دل على ذات وصفة، وإن جاء جامداً أوّل بمشتق كالمصدر والمنسوب[11]، ﴿عَنِ النَّبَإِ الْعَظِيمِ﴾ العظيم: صفة لـ النبأ جاء في مقام التفخيم ، ذلك أن النبأ لا يكون إلا لخبر عظُم شأنه، فهو زيادة في التنويه به؛ لكونه واردا من عالم الغيب زاده عظم أوصاف وأهوال، والْعظيم حَقِيقته: كبير الْجسم وَيُسْتَعَارُ لِلْأَمْرِ الْمُهِمِّ؛ لِأَنَّ أَهَمِّيَّةَ الْمَعْنَى تُتَخَيَّلُ بِكِبَرِ الجسم في أَنها تقع عند مدركها كمرأَى الْجسم الْكَبِيرِ فِي مَرْأَى الْعَيْنِ وَشَاعَتْ هَذِه الاسْتِعَارَة حتى ساوت الْحقِيقَة[12] فتوسع الجملة الفعلية كان بالنعت (العظيم)، ﴿الَّذِي هُمْ فِيهِ مُخْتَلِفُونَ﴾الذي صفة ثانية للنبأ[13]، ومجيء نعت بعد آخر؛ تأكيدًا لخطره أثر تأكيد وإشعارًا بمدار التساؤل عنه[14]، ﴿وَبَنَيْنَا فَوْقَكُمْ سَبْعًا شِدَادًا﴾شدادا: شِداداً جمع شديدة، يعنى: محكمة قوية الخلق لا يؤثر فيها مرور الأزمان،

محكمة الخلق قوية لا تتأثر بمرور الإعصار إلا إذا أراد الله عز وجل[15] فورود النعت (شدادا) في هذه الجملة الفعلية قد بيّن صفة البناء، فهي مُحْكَمَةَ الْخَلْقِ وَثِيقَةَ الْبُنْيَانِ (القرطبي172/19)، ﴿وَجَعَلْنَا سِرَاجًا وَهَّاجًا﴾توسعت الجملة الفعلية بالنعت السِّرَاجُ: وهو المصباح الزَّاهِرُ الَّذِي يُسْرَجُ بِاللَّيْلِ والسِّرَاجُ: الشَّمْسُ وَالشَّمْسُ سِرَاجُ النَّهَارِ[16]قِيلَ: يَعْنِي الشَّمْسَ وهاجا:والوَهْجُ، بِالتَّسْكِينِ: مَصْدَرُ وَهَجَتِ النَّارُ تَهِجُ وَهْجاً ووَهَجاناً إِذا اتَّقَدت. وَقَدْ تَوَهَّجَتِ النارُ ووَهَجَتْ تَوَهَّجُ: تَوَقَّدَتْ،وَيُقَالُ لِلْجَوْهَرِ إِذا تلأْلأَ: يَتَوَهَّجُ، ونَجْمٌ وَهَّاجٌ: وَقَّادٌ، قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: وَهَّاجًا مُنِيرًا مُتَلَأْلِئًا[17] والتوسيع هنا أعطى قيمة كبيرة للسراج، ﴿وَأَنْزَلْنَا مِنَ الْمُعْصِرَاتِ مَاءً ثَجَّاجًا﴾ جاء التوسع في الجملة الفعلية بالنعت، وقد ورد على وزن النعت السابق: فالثَّاءُ وَالْجِيمُ المُضعّفةُ أَصْلٌ وَاحِدٌ، وَهُوَ صَبُّ الشَّيْءِ. يُقَالُ ثَجَّ الْمَاءَ إِذَا صَبَّهُ ؛ وَمَاءٌ ثَجَّاجٌ أَيْ صَبَّابٌ. قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: وَأَنْزَلْنَا مِنَ الْمُعْصِرَاتِ مَاءً ثَجَّاجًا، يُقَالُ اكْتَظَّ الْوَادِي بِثَجِيجِ الْمَاءِ، إِذَا بَلَغَ ضَرِيرَيْهِ[18]، وذكر ابن عاشورأن الثَّجَّاجُ: الْمُنْصَبُّ بِقُوَّةٍ وَهُوَ فَعَّالٌ مِنْ ثَجَّ الْقَاصِرُ إِذَا انْصَبَّ، يُقَالُ: ثَجَّ الْمَاءُ، إِذَا انْصَبَّ بِقُوَّةٍ، فَهُوَ فِعْلٌ لازم. وَقَدْ يُسْنَدُ الثَّجُّ إِلَى السَّحَابِ، يُقَالُ: ثَجَّ السَّحَابُ يَثُجُّ بِضَمِّ الثَّاءِ، إِذَا صَبَّ الْمَاءَ، فَهُوَ حِينَئِذٍ فِعْلٌ مُتَعَدٍّ.وَوَصْفُ الْمَاءِ هُنَا بِالثَّجَّاجِ لِلامْتِنَانِ[19]. وهذا التوسيع كان على غرار وصف السراج، ﴿وَجَنَّاتٍ أَلْفَافًا﴾ وصفت الجنات بـ . ألفاف، وأَلْفَافٌ: اسْمُ جَمْعٍ لَا وَاحِدَ لَهُ مِنْ لَفْظِهِ وَهُوَ مِثْلُ أَوْزَاعٍ وَأَخْيَافٍ، أَيْ كُلُّ جَنَّةٍ مُلْتَفَّةُ الشَّجَرِ بَعْضِهِ بِبَعْضٍ[20]. فوصف الجنات بِأَلْفَافٍ مَبْنِيٌّ عَلَى الْمَجَازِ الْعَقْلِيِّ؛ لِأَنَّ الِالْتِفَافَ فِي أَشْجَارِهَا وَلَكِنْ لَمَّا كَانَتِ الْأَشْجَارُ لَا يَلْتَفُّ بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ فِي الْغَالِبِ إِلَّا إِذَا جَمَعَتْهَا جَنَّةٌ[21]، وأُسْنِدَ أَلْفَافٌ إِلَى جَنَّاتٍ بِطَرِيقِ الْوَصْفِ، وَقِيلَ: أَلْفَافٌ جَمْعُ لِفٌّ بِكَسْرِ اللَّامِ، أَيْ كُلُّ جَنَّةٍ مِنْهَا لِفٌّ بِكَسْرِ اللَّامِ، والملتفة من الشجر ليس بينها خلال[22] وهو في التوسيع كسابقه، ﴿جَزَاءً وِفَاقًا﴾ جاء التوسع في الجملة الفعلية بالنعت المصدر وِفاقاً: ووقوع المصدر نعتاً؛ لتأوله بمشتق وصف بالمصدر. أو ذا وفاق. وقرأ أبو حيوة: وفاقا، فعال من وفقه[23]، ومجيء مصدر وافق وصفا للجزاء، فهو موافق لعملهم الذي جوزوا عليه[24]، جزاء تكذيبهم بالقرآن والبعث، وقد ذكر السمين الحلبي أنه نعت للمبالغة أو على حذف مضاف وقدره بـ(ذا موافقة)[25] وهي الفائدة التي جاء بها التوسيع، ﴿وَكَأْسًا دِهَاقًا﴾

دهاقا: الدَّالُ وَالْهَاءُ وَالْقَافُ يَدُلُّ عَلَى امْتِلَاءٍ فِي مَجِيءٍ وَذَهَابٍ وَاضْطِرَابٍ. يُقَالُ أَدْهَقْتُ الْكَأْسَ: مَلَأْتُهَا[26]. والدهاق: المترعة الممتلئة[27] وقد كان التوسع بهذا النعت في الجملة الاسمية لعطف الكأس على اسم إن مفازًا، ﴿جَزَاءً مِنْ رَبِّكَ عَطَاءً حِسَابًا﴾ هذا التوسع كان في الجملة الفعلية،فحساباً صفة لـ(عطاء) بمعنى: كافيا. من أحسبه الشيء إذا كفاه حتى قال حسبي. وقيل: على حسب أعمالهم[28]، جاء المصدر نعتا مبالغة، أو أنه أقيم مقام الوصف بمعنى: كافيا وافيا كثيرا،[29]، ﴿ذَلِكَ الْيَوْمُ الْحَقُّ﴾وقع التوسع في الجملة الاسمية بالنعت الحق: فهو الْيَوْمُ الموصوف بقوله سبحانه الْحَقُّ والمراد بالحق الثابت المتحقق أي ذلك اليوم الثابت الكائن لا محالة[30]، فهذا النعت لزيادة التوكيد، فهو يوم يحصل فيه كل حق ويدمغ كل باطل[31]، ﴿إِنَّا أَنْذَرْنَاكُمْ عَذَابًا قَرِيبًا﴾كذلك في هذه الآية التوسع كان في الجملة الاسمية بالنعت (قريبا): صفة للعذاب في الآخرة، فكل ما هو آت قريب؛ لهذا عبر بالفعل (أنذر) فنهاية التخويف الإنذار[32]، والمقصود عذاب الآخرة وقربه لتحقق إتيانه فقد قيل ما أبعد ما فات وما أقرب ما هو آت أو لأنه قريب بالنسبة إليه عز وجل، أو يقال: البرزخ داخل في الآخرة ومبدؤه الموت وهو قريب حقيقة كما لا يخفى على من عرف القرب والبعد[33] وَكَوَاعِبَ أَتْرَابًا﴾ توسعت الجملة الاسمية بالنعت أترابا: والْأَتْرَابُ: فسره ثعلب بالأمثال[34]، والأتراب، جمع ترب وهو المساوي لغيره في السن، وأكثر ما يطلق هذا اللفظ على الإناث، وقيل: سمى من تقارين في السن بذلك، على سبيل التشبيه بالترائب، أي: بالضلوع التي في الصدر في التساوي[35]، والتوسيع بالنعت زاده أهمية ووضوحًا، فالوصف كان حلّة تحدد بها الموصوف.

ثانيا: التوسيع بالبدل:

وهو تابع مستقل، بتقدير عامله، وهو على أضرب: كل من كل، وبعض من كل، واشتمال، ومباين[36]، وقد ورد منها كل من كل وبعض من كل،﴿إِنَّ لِلْمُتَّقِينَ مَفَازًا، حَدَائِقَ وَأَعْنَابًا﴾ التوسع في الجملة الاسمية في هذه الآية بالبدل حدائق: أُبْدل حدائق من (مفازاً) وهو بدل بعض من كل بوصفه بعضًا من مكان الْفَوز، أَو بدل اشتمال؛ حيث إنه معنى الْفَوز[37]، موضع فوز وظفر؛ حيث زُحزحوا عن النار وأُدخلوا الجنة[38]، ﴿جَزَاءً مِنْ رَبِّكَ عَطَاءً حِسَابًا﴾ التوسع كان في الجملة الفعلية بعطاء: فهو اسم مصدر من الفعل أعطى، وقد وقع

بدلاً من جزاء[39]، وذهب الزمخشري إلى نصبه مفعولاً للمصدر جزاء، أي: جزاهم عطاءً[40]، ويرى الزجاج أنه مصدر كـ(جزاء)؛ لأن معناهما واحد[41]، ﴿رَبِّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا الرَّحْمَنِ﴾ التوسع في هذه الآية كان في الجملة الاسمية، فرب السماوات، الرحمن: بدل من ربك[42]، في قراءة الجر لابن عامر وعاصم على البدلية أو البيان أو النعت، وقد قرئ بالرفع لنافع وابن كثير وأبي عمرو[43]، ﴿إِلَّا مَنْ أَذِنَ لَهُ الرَّحْمَنُ﴾ وهذه التوسعة كان في الجملة الفعلية من: بدل من الواو الواقعة فاعلاً للفعل يتكلمون[44]، ﴿فَمَنْ شَاءَ اتَّخَذَ إِلَى رَبِّهِ مَآبًا﴾ وهذه التوسعة أيضا في الجملة الاسمية مآبا: إن كان المرصاد للكفار والطاغين متمة لها فهي بدل من (مرصاداً)، أي: إن جهنم كانت مرصاداً للطاغين[45]، ﴿يَوْمَ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ﴾ يتوسع في الجملة الفعلية بالبدل حتى يضيف إليها تكملة وتخصيصا، ف يوم ينفخ: بَدَلٌ مِنْ يَوْمَ الْفَصْلِ، أَوْ عَطْفُ بَيَانٍ، أو بدل من ميقات أو منصوب بإضمار الفعل أعني[46].

ثالثًا: التوسيع بالتوكيد:

﴿ثُمَّ كَلَّا سَيَعْلَمُونَ﴾ جاء التوكيد اللفظي بالعاطف (ثم)، وَهَذَا التَّكْرَارُ تَوْكِيدٌ فِي الْوَعِيدِ وَحَذْفُ مَا يَتَعَلَّقُ بِهِ الْعِلْمُ فهو توكيد للعلم اليقين ووعيد عَلَى سَبِيلِ التَّهْوِيلِ، أَيْ سَيَعْلَمُونَ مَا يَحِلُّ بِهِم[47].

رابعًا: التوسيع بالظرف:

تعددت تسمياته من ظرف ومفعول فيه والمحل والصفة، وظَرْفُ الشَّيْءِ: وِعاؤه[48]، ويعد الظرف وعاء للفعل، فالاتساع مباح في ظرفي الزمان والمكان أكثر منه في الكلمات الأخرى، كما يفسر أنه يمكن للاتساع أن يرد في آخر الكلمة، أو وسطها، لكنه لا يرد أبدا في صدرها، لأنه صورة من صور الحذف، "إن الحذف اتساع والاتساع بابه آخر الكلام وأوسطه لا صدره وأوله"[49].

﴿لَابِثِينَ فِيهَا أَحْقَابًا﴾ ورد التوسع في هذه الآية للجملة الاسمية بالظرف أحقابا: فهو منصوب على الظرفية؛ حملا على المشهور من لغة العرب[50]، والحُقْبُ والحُقُبُ: ثَمَانُونَ سَنَةً، وَقِيلَ أَكثرُ مِنْ ذَلِكَ؛ والحُقُبُ: الدَّهرُ، وَقِيلَ: مَعْنَاهُ سِنِينَ، قَالَ الأَزهري: وَجَاءَ فِي

التَّفْسِير: أَنه ثَمَانُونَ سَنَةً، فالحُقُب عَلَى تَفْسِير ثَعْلَب، يَكُونُ أَقَلَّ مِنْ ثَمَانِينَ سَنَةً، لأَنّ مُوسَى، عَلَيْهِ السَّلَامُ، لَمْ يَنْوِ أَن يَسِيرَ ثَمانين سَنَةً، وَلَا أَكثر، وَذَلِكَ أَنّ بَقِيَّةَ عُمُرِه فِي ذَلِكَ الوَقْت لَا تَحْتَمِلُ ذَلِكَ؛ قَالَ الفرَّاءُ :الحُقْبُ ثمانون سَنَةً، وأن الغاية من ذكر الأحقاب التوْقِيتُ، خمسةُ أَحْقاب أَو عَشْرَةٌ، وَالْمَعْنَى أَنهم يَلْبَثُون فِيهَا أَحْقاباً، كُلَّما مضَى حُقْب تَبِعه حُقْب آخَر؛ وَقَالَ الزَّجَّاجُ: الْمَعْنَى أَنهم يَلْبَثُون فِيهَا أَحْقاباً، لَا يذُوقُون فِي الأَحْقابِ بَرْداً وَلَا شَراباً، وَهُمْ خَالِدُونَ فِي النَّارِ أَبداً، كَمَا قَالَ اللَّهُ، عَزَّ وَجَلَّ؛ وفي حَدِيث قُسّ: وأَعْبُد مَن تَعَبَّدَ فِي الحِقَبْ، هُوَ جَمْعُ حِقْبة، بِالْكَسْرِ، وَهِيَ السنةُ، والحُقْبُ، بِالضَّمِّ؛ ثَمانُون سَنَةً، وَقِيلَ أَكثر[51]، وذكر الزمخشري وجهاً آخر لها وهو أن يكون من حقب عامنا إذا قل مطره وخيره، فينتصب حالا عنهم، بمعنى: لابثين فيها حقبين مجدبين[52].

﴿وَبَنَيْنَا فَوْقَكُمْ سَبْعًا شِدَادًا﴾ التوسع في الجملة الفعلية، فوقكم: ظرف منصوب متعلّق بالفعل (بنينا) بتضمينه معنى رفعنا[53]، وقد جاء التوسيع لغرض تحديد مكان البناء.

﴿يَوْمَ يَقُومُ الرُّوحُ وَالْمَلَائِكَةُ﴾ التوسع في الجملة الفعلية، يوم يقوم: يوم منصوب على الظرفية،متعلّق بعامله (يملكون)[54]، لتحديد الزمان الذي يقوم فيه الروح والملائكة وأنهم لا يملكون خطابا.

خامسًا: التوسيع بالمفعول به:

نصب الفعل المتعدي (جعل) الذي أُوثر على الفعل (خلق) وأن تلك الصفات حال من أحوال الموصوف، وإنما يعلق فعل الخلق بالذوات، وقد جاء بمعنى صيّر؛ فلهذا تعدى إلى مفعولين[55] :

الأرض مهادا، الجبال أوتادا، نومكم سباتا، الليل لباسا، النهار معاشا، وقد أتم المفعول الثاني مع المفعول الأول المعنى أَلَمْ نَجْعَلِ الْأَرْضَ مِهاداً أَيْ مُمَهَّدَةً لِلْخَلَائِقِ ولسير السالكين تمتهدونها وتفترشونها[56] وَالْجِبالَ أَوْتاداً أَيْ جَعَلْنَاهَا لَهَا أَوْتَاداً أَرْسَاهَا بِهَا وَثَبَّتَهَا وَقَرَّرَهَا حَتَّى سَكَنَتْ وَلَمْ تَضْطَرِبْ بِمَنْ عَلَيْهَا، ونومكم سبتا وقطعا عن الحركة وعن الأعمال، كما جعل الليل غشاء لكم يتغشاكم سواده وتغطيكم ظلمته كما يغطي الثوب لابسه، وراحة لكم ودعة تسكنون كأنكم أموات لا تشعرون والسبات السكون، وبذلك سمي السبت سبتاً لأنه يوم راحة

ودعة[57]الهداية إلى بلوغ النهاية 7986/16، والنهار ضياء لكم لتنتشروا وتتصرفوا فيه لصالح دنياكم وابتغاء فضل الله فيه[58]، وذهب القرطبي إلى أن (جعلنا النهار معاشا) فيه إضمار، والتأويل: وقت معاش، أي: متصرفا لطلب المعاش، وهو كل ما يعاش به من المطعم والمشرب وغير ذلك[59]، وإنما كانت هذه المفاعيل لسيطرة الفعل(جعل)

سادسًا: التوسيع بالمفعول المطلق:

﴿وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا كِذَّابًا﴾ جاء توسيع الجملة الفعلية بالمفعول المطلق كذابا: فهو مصدر للفعل كذّب، وعُبّر بهذه الصيغة دون تكذيب مراعاة للتماثل في فواصل الآيات، وانتصابه على أنه مفعول مطلق مؤكد لعامله للدلالة على شدة تكذيبهم بالآيات وإفراطهم في الكذب[60]، قال الزمخشري: "ففعال في باب فعل كله فاش في كلام فصحاء العرب لا يقولون غيره، وسمعني بعضهم أفسر آية فقال لقد فسرتها فسارا ما سمع بمثله"[61]. والمؤكّد لفعله –كما ذهب ابن مالك– إلى أنّه لا يحذف عامله؛ لأنّه جيء به لتقويته وتقرير معناه[62]، كما لا يتقدَّم على عامله –أيضاً– لأنّه سيؤكد شيئاً لم يحصل بعد[63]، وقد سُميّ المصدر المبهم وهو ما ساوى معنى عامله من غير زيادة، فهو لمجرّد التوكيد، لهذا لا يثنَّى، ولا يجمع؛ لأنّه بمنزلة تكرير الفعل، والفعل لا يثنَّى ولا يجمع[64]، ولأنّه في حقيقته تأكيد لذلك المصدر المضمون، وإنّما سُمِّي تأكيداً لفعله تَوَسُّعا[65].

﴿وَكُلَّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ كِتَابًا﴾ في هذه الجملة الفعلية أيضا كان التوسيع بالمفعول المطلق كتابا: منصوب على المفعولية المطلقة لعامله أحصينا، والتقدير: إحصاء كتابة،أو مرادف له، فهو كناية عن شدة الضبط، فالأمور المكتوبة محفوظة ومصونة عن النسيان والإغفال، وعلى هذا المعنى جاء مصدرا لأحصينا[66]، أو أحصيناه إحصاءً وعُدل عن هذه اللفظة إلى غيرها؛ لأن الكتابة هي نهاية قوة العلم، أي: كل شيء أحصيناه إحصاءً مساويا في القوة والثبات والتأكيد للمكتوب[67].

سابعًا: التوسيع بالحال:

اسم فضلة يُذكر في الكلام ليبيّن هيئة صاحبه، وهي ما يصح وقوعها جواباً لـ(كيف)، كما يجوز فيها التذكير والتأنيث[68]، ذهب ابن يعيش إلى أن الحال " وصف هيئة الفاعل أو

المفعول، وذلك نحو: جاء زيدٌ ضاحكًا، وأقبل محمدٌ مسرعًا، وضربت عبدالله باكيًا،ولقيت الأمير عادلا، والمعنى جاء عبدالله في هذه الحال، ولقيت الأمير في هذه الحال، واعتباره بأن ما يقع في جواب لم فعلت؟ وإنما سُمي حالاً؛ لأنه لا يجوز أن يكون اسم فاعل فيها إلا لما أنت فيه تطاول الوقت أم قصر، ولا يجوز أن يكون لما مضى وانقطع، ولا لما لم يأت من الأفعال؛ إذ الحال إنما هي هيئة الفاعل أو المفعول وصفته في وقت ذلك الفعل"[69].

وقد وردت الحال مفردة في ستة مواضع من هذه السورة هي:

﴿وَخَلَقْنَاكُمْ أَزْوَاجًا﴾ أزواجا: حَالٌ؛ أَيْ مُتَجَانِسِينَ مُتَشَابِهِينَ[70] أَصْنَافًا: ذَكَرًا وَأُنْثَى[71]، وَقِيلَ: أَلْوَانًا. وَقِيلَ: يَدْخُلُ فِي هَذَا كُلُّ زَوْجٍ مِنْ قَبِيحٍ وَحَسَنٍ، وَطَوِيلٍ وَقَصِيرٍ، لِتَخْتَلِفَ الْأَحْوَالُ فَيَقَعُ الِاعْتِبَارُ[72]،وهذه الحال توسعا في الجملة الفعلية.

﴿لَابِثِينَ فِيهَا أَحْقَابًا﴾ توسعت الجملة الفعلية بـ لابثين: حال من الطاغين، واللبث: المكث[73]، واللابث: هو المقيم بالمكان يجثم فيه لا ينفك عنه[74]، فكانت حال الطاغين لابثين في نار جهنم[75].

﴿فَتَأْتُونَ أَفْوَاجًا﴾ توسعت الجملة الفعلية بالحال أفواجا: حال من فاعل(تأتون)، وَالْأَفْوَاجُ هُنَا قِيلَ: الْأُمَمُ الْمُخْتَلِفَةُ عند البعث من القبور،تأتي كل أمة بإمامها، أو جماعات كثيرة مختلفة تبعث على هيئات وصور مختلفة[76]، وقيل: أنواعا من اللون والصورة واللسان. وقال الزجاج وغيره: مزدوجين[77].

﴿يَقُومُ الرُّوحُ وَالْمَلَائِكَةُ صَفًّا لَا يَتَكَلَّمُونَ﴾ وهذا توسع في الجملة الفعلية بالحال أيضا صفا: الصّف: السّطر المستوي من كل شيء معروف، والجمع صفوف[78]، وقد جاءت حالا للروح والملائكة، والمعنى: يوم يقوم الروح والملائكة مُصْطَفّين[79]، وذهب القرطبي إلىأن المصدر وقع حالاً،والتقدير: يقومون صفوفاً حين العرض والحساب[80]، وقد تخرج الحال عن أصلها فتأتي جامدة، من ذلك المصدر، وليس كل المصادر صالحة لأن تقع موقع الحال؛لأن بعضها سماعي وليس قياسيا، كما ذهب إلى ذلك سيبويه،نحو: قتلته صبرا،و كلمته مشافهة أي: صابرًا ومتقابلين، وليس كل مصدر يصح وضعه هذا الموضع، فلا يصح أن يقال: أتانا سرعة ولا رُجلة[81]، ﴿جَزَاءً مِنْ رَبِّكَ عَطَاءً حِسَابًا﴾جزاء: حال منصوب

من فاعل (يذوقون)، فحالة كون ذلك جزاء أنه مجازى به، وقد جاء موصوفا بـ (وفاقا)[82] ورد في مواضع سابقة وكله توسع في الجملة الفعلية، لا يتكلمون: في محلّ نصب حال من صاحبها الروح والملائكة[83]، فلا يستطيع أحد لا جبريل ولا غيره من الملائكة الكلام، وهذه الحال مُؤَكِّدَةٌ لِجُمْلَةِ لَا يَمْلِكُونَ مِنْهُ خِطاباً أُعِيدَتْ بِمَعْنَاهَا لِتَقْرِيرِ الْمَعْنَى، فَالتَّقْرِيرُ لِقَصْدِ التَّوَصُّلِ بِهِ إِلَى الدِّلَالَةِ عَلَى إِبْطَالِ زَعْمِ الْمُشْرِكِينَ شَفَاعَةَ أَصْنَامِهِمْ لَهُمْ عِنْدَ اللَّهِ[84].

ثامنًا: التوسيع بالاستثناء:

﴿إِلَّا حَمِيمًا وَغَسَّاقًا﴾ التوسعة بالاستثناء في هذه الآية كان في الجملة الفعلية فإلا حميما:استثناء متصل من قوله: ولا شرابا، وقيل:استثناء منقطع؛ لأن الحميم ليس من جنس البرد، فهو الحر الشديد، والغساق ليس من جنس الشراب فهو الصديد الذي يسيل من جروح الحرق، فهم لا يذوقون فيها بردا وروحا ينفس عنهم حر جهنم، ولا شرابا يسكن من عطشهم[85].

﴿إِلَّا مَنْ أَذِنَ لَهُ الرَّحْمَنُ﴾وهذه الآية كالآية السابقة إلا من أذن له الرحمن: استثناء تام متصل[86].

تاسعًا: التوسيع بالجار والمجرور:

لتعلق الجار والمجرور أثر في توسيع الدلالة، ولا يتم المعنى إلا بهذا التعلق،ومن أشهر الحروف التي وردت في هذه السورة:

عم يتساءلون: حرف الجرو ما الاستفهامية متعلقان بالفعل يتساءلون، ولما كان السؤال عن ماهية هذا الشيء، جاء هذا الافتتاح مؤذناً بعظيم أمر كان مؤذناً بالتصدي لقول فصل فيه، ولما كان في ذلك إشعار بأهم ما فيه خوضهم يومئذ يجعل افتتاح الكلام به من براعة الاستهلال[87]، عن النبأ: بدل من الجار والمجرور وتعلقهما بما تعلق به المبدل منه، فـ(عن) تستعمل للمجاوزة ولهذا جاءت لبيان ما أريد الاستفهام عنه قصد تفخيمه[88].

من المعصرات: فسرها الزمخشري على معنيين: الرياح التي حان لها أن تعصر السحاب، أو السحائب؛ لأنه إذا كان الإنزال منها فهو بها وعن مجاهد الرياح ذوات الأعاصير ، وعن الحسن وقتادة: هي السموات "[89].

بآياتنا: وقعت الباء هنا زائدة للتعدية، والتأويل: كذبوا آياتنا كذاباً فيها لغوا: وردت في معناها الأصلي الظرفية، فهي متعلقة بالكأس، أي: لا يجري فيهم لغو في الكأس التي يشربون منها، أو أنها عائدة على الجنة، أي: لا يسمعون في الجنة شيئا يكرهونه[90].

الآيات 6–16، تعرض هذه الآيات النعم التي أنعم الله بها على عباده:

من انبساط الأرض وتمهيدها؛ ليصلح السير عليها، ثبات ورسوخ الجبال، خلق البشر وتنوعهم ذكورا وإناثا، جعل الليل للنوم والراحة وسترا للخلائق والنهار سعيا لطلب المعاش وقضاء الحوائج، ثبات السموات وارتفاعها بغير عمد، إنارة الكون بالشمس كالسراج في البيت، إنزال الغيث لإنبات الزرع والعشب ووسيلة للحياة.تفسير المراغي6/30،

الآيات 17–20، تتحدث هذه الآيات عن يوم الفصل وما يحدث فيه، فقد جُعل له موعد وميقات لا يعلمه إلا الله، فهو يوم النفخ في الصور والبعث من القبور أفواجًا وجماعات، يفصل فيه بين أهل الجنة والنار، وتفتح أبواب السماء،والجبال كَأَنَّهَا تَسِيرُ مِنْ مَكَانٍ إِلَى آخَرَ وَهُوَ نَقْلٌ يَصْحَبُهُ تَفْتِيتٌ كَمَا دَلَّ عَلَيْهِ تَعْقِيبُهُ بِقَوْلِه: فَكَانَتْ سَراباً لِأَنَّ ظَاهِرَ التَّعْقِيبِ أَنْ لَا تَكُونَ مَعَهُ مُهْلَةٌ، أَيْ فَكَانَتْ كَالسَّرَابِ فِي أَنَّهَا لَا شَيْءَ.

التحرير والتنوير33/30، الآيات21– 30، تهديد للمشركين المكذبين بيوم القيامة، فموعدهم جهنم ومنزلهم الذي يعيشون فيه أزمانا تليهم أزمان، تتبدل فيها أحوالهم، لا يذوقون بردا يخفف عنهم لهيب جهنم، ولا يجدون راحة ولا سكونا، ولا يُسقون إلا ماء مغليا يسيل من أجسادهم الصديد، وجزاؤهم موافقا لعملهم الذي كذبوا بآيات الله ولم يحسبوا للبعث حسابا . التفسير القرآني للقرآن 1422/16،1421.

الآيات 31–36، المقابلة التي عقدت بين عقاب المكذبين في الآيات السابقة وثواب المتقين في هذه الآيات ولتأكيد هذا العقاب والثواب فقد جاءت الجمل اسمية وأكدت بإن، فالنعيم الذي يُساق للمتقين جزاء وثوابا لما عملوا من عمل صالح، فهو عطاء وفضل وإحسان من الله تعالى.

الخاتمة:

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على خير خلقه أجمعين، وقد كان التوسع في الجملة الفعلية في سورة النبأ أكثر من الجملة الاسمية، فتوسع الجملة الفعلية كان في ستة وعشرين موضعا، أما الجملة الاسمية، فوردت في سبعة مواضع.

– جاء من المنصوبات المفعول به والمفعول فيه والمطلق والحال والاستثناء؛ ويرجع ذلك إلى كونها فضلة.

– جاء المفعول المطلق في موضعين وقد كان مؤكدا لعامله

–وردت الحال في ستة مواضع من هذه السورة ، خمسة مواضع مفردة وموضع واحد للجملة وقد كانت فعلية.

– أما الاستثناء، فقد جاء في موضعين وكان متصلا.

– أما التوابع فقد وردت كلها وأكثر صور ورودها كان عطف النسق، والنعت جاء في أربعة عشر موضعا

–وجاء البدل في سبعة مواضع، والتوكيد في موضع واحد.

المصادر والمراجع:

–القرآن الكريم برواية قالون عن نافع، قام بإعداده ومراجعته لجنة برئاسة الشيخ رمضان التليسي،1395هـ، 1975م

–ارتشاف الضرب من لسان العرب، أبو حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان أثير الدين الأندلسي (ت 745 هـ)،تحقيق وشرح ودراسة: رجب عثمان محمد، مراجعة: رمضان عبد التواب، مكتبة الخانجي بالقاهرة، ط1، 1418 هـ ، 1998 م

–إعراب القرآن الكريم،أحمد عبيد الدعاس، أحمد محمد حميدان ، إسماعيل محمود القاسم، دار المنير ودار الفارابي – دمشقط1، 1425 هـ

–إعراب القرآن وبيانه، محيي الدين بن أحمد مصطفى درويش (ت 1403هـ)، دار الإرشاد للشئون الجامعية، حمص، سورية ، (دار اليمامة، دمشق، بيروت)، (دار ابن كثير، دمشق، بيروت) ط4، 1415 هـ

–أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن محمد الأمين بن محمد المختار بن عبد القادر الجكني الشنقيطي (ت 1393هـ)،دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع بيروت – لبنان 1415هـ - 1995 مـ

–الأصالة والفرعيَّة في دراسة النّحو العربيّ، محمّد صلاح الدِّين بكر، ذات النّطاقين للطّباعة والنَّشر، 1991ف.

–الأصول في النحو، أبو بكر محمد بن السري بن سهل النحوي المعروف بابن السراج (ت316هـ)، تح:عبد الحسين الفتلي، مؤسسة الرسالة، لبنان – بيروت

–أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله ابن يوسف، أبو محمد، جمال الدين، ابن هشام (ت761هـ)، تح:يوسف الشيخ محمد البقاعي، دار الفكر للطباعة والنشر

–البحر المحيط في التفسير، أبو حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان أثير الدين الأندلسي (ت 745هـ)، تح:صدقي محمد جميل، دار الفكر – بيروت،1420 هـ

–التبيان في إعراب القرآن،أبو البقاء عبد الله بن الحسين بن عبد الله العكبري (ت 616هـ)، تح: علي محمد البجاوي، عيسى البابي الحلبي وشركاه

–التحرير والتنوير «تحرير المعنى السديد وتنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد»، محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور التونسي (ت1393هـ)، الدار التونسية للنشر، تونس، 1984 هـ

–مفاتيح الغيب = التفسير الكبير، أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي الملقب بفخر الدين الرازي خطيب الري (ت606هـ)، دار إحياء التراث العربي،بيروت، ط3 - 1420 هـ

–التفسير الوسيط للقرآن الكريم، محمد سيد طنطاوي، دار نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، الفجالة ، القاهرة، ط1، 1998

-الجامع لأحكام القرآن = تفسير القرطبي، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي (ت671هـ)، تح:أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، دار الكتب المصرية – القاهرة، ط2، 1384هـ – 1964 م

-جامع البيان عن تأويل آي القرآن، محمد بن جرير أبو جعفر الطبري (ت310هـ)، تح: الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي،بالتعاون مع مركز البحوث والدراسات الإسلامية بدار هجر الدكتور عبد السند حسن يمامة،دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، ط1، 1422 هـ – 2001 م

-الجدول في إعراب القرآن الكريم، محمود بن عبد الرحيم صافي (ت1376هـ)،دار الرشيد، دمشق – مؤسسة الإيمان، بيروت، ط4، 1418 هـ

-الخصائص، أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي (ت392هـ)، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ط4

-الدر المصون في علوم الكتاب المكنون، أبو العباس، شهاب الدين، أحمد بن يوسف بن عبد الدائم المعروف بالسمين الحلبي (ت756هـ)، تح: الدكتور أحمد محمد الخراط، دار القلم، دمشق

-القاموس المحيط، مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروز آبادى (ت817هـ)، تح: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، بإشراف: محمد نعيم العرقسُوسي، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان، ط 8، 1426 هـ – 2005 م

-الكتاب، عمرو بن عثمان بن قنبر الحارثي بالولاء، أبو بشر، الملقب سيبويه (ت180هـ)، تح:عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط3، 1408 هـ – 1988 م

-الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل، أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (ت538هـ)، دار الكتاب العربي، بيروت، ط3،1407 هـ

-الكشف والبيان عن تفسير القرآن، أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي، أبو إسحاق (ت427هـ)، تح: الإمام أبي محمد بن عاشور، مراجعة وتدقيق: الأستاذ نظير الساعدي، دار إحياء التراث العربي، بيروت – لبنان، ط1، 1422، هـ – 2002 م

– الهداية إلى بلوغ النهاية في علم معاني القرآن وتفسيره، وأحكامه، وجمل من فنون علومه، أبو محمد مكي بن أبي طالب القرطبي المالكي (ت437هـ)، تح: مجموعة رسائل جامعية بكلية الدراسات العليا والبحث العلمي – جامعة الشارقة، بإشراف أ. د: الشاهد البوشيخي، مجموعة بحوث الكتاب والسنة – كلية الشريعة والدراسات الإسلامية – جامعة الشارقة، ط1 ، 1429 هـ – 2008 م

–تفسير القرآن العظيم (ابن كثير)،أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (ت774هـ)، تح:محمد حسين شمس الدين،دار الكتب العلمية، منشورات محمد علي بيضون – بيروت
ط1– 1419 هـ

– روح البيان، إسماعيل حقي بن مصطفى المولى أبو الفداء (ت 1127هـ)دار الفكر – بيروت

–روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، شهاب الدين محمود بن عبد الله الحسيني الألوسي (ت1270هـ)، تح:علي عبد الباري عطية،دار الكتب العلمية – بيروت، ط1، 1415 هـ

–شرح الرضي على الكافية، شرح الرضي على الكافية، رضي الدين الأستراباذي، تصحيح وتعليق: يوسف حسن عمر، 1978م، 1398هـ

–شرح المفصل للزمخشري، يعيش بن علي بن يعيش ابن أبي السرايا محمد بن علي، أبو البقاء، موفق الدين الأسدي الموصلي، المعروف بابن يعيش وبابن الصانع (ت643هـ)، قدم له: الدكتور إميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1422 هـ – 2001 م

–القاموس المحيط، مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادى (ت817هـ)، تح:مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، محمد نعيم العرقسُوسي، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان، ط8، 1426 هـ – 2005 م

–لسان العرب، محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى (ت711هـ)، دار صادر، بيروت، ط3– 1414 هـ
–مقاييس اللغة، أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (ت395هـ)، تح: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر،1399هـ – 1979م.
–نظم الدرر في تناسب الآيات والسور، إبراهيم بن عمر بن حسن الرباط بن علي بن أبي بكر البقاعي (ت885هـ)، دار الكتاب الإسلامي، القاهرة
–همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت911هـ)،تح: عبد الحميد هنداوي، المكتبة التوفيقية – مصر

الهوامش:

1 لسان العرب: 392،393/8
2 للرازي: 109/6
3 الكتاب: 211/1
4 الأصول : 255/2
5 الخصائص 468/2
6 ينظر همع الهوامع : 167/2
7ينظر شرح المفصل:73/1
8 شرح التسهيل ، لابن مالك:286/3
9شرح المفصل: 232/2
10 الكتاب: 421/1
11 شرح المفصل: 234/2
12 التحرير والتنوير، ابن عاشور: 10/30
13 إعراب القرآن وبيانه، محي الدين درويش:351/10
14 روح البيان ، إسماعيل حقي : 292/10
15 البحر المحيط ، أبو حيان: 384/10

16 لسان العرب: 297/2
17الجامع لأحكام القرآن، القرطبي: 172/19
18 مقاييس اللغة: 367/1
19 التحرير والتنوير: 26/30
20 التفسير الكبير: 12/31
21 التحرير 27/30
22 مجاز القرآن، أبوعبيدة : 282/2
23 الكشاف: 689/4
24 التحرير : 30/ 38
25 الدر المصون في علوم الكتاب المكنون، للسمين الحلبي : 658/10
26 مقاييس اللغة 307/2
27 لسان العرب: 106/10، والكشاف: 690/4
28 الكشاف: 690/4
29إعراب القرآن وبيانه، لمحي الدين درويش: 358/10
30 روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، للألوسي:221/15
31 مفاتيح الغيب : 31/ 26
32 السابق: 26/31
33 روح المعاني : 222/15
34 لسان العرب: 231/1
35 التفسير الوسيط للقرآن الكريم، محمد سيد طنطاوي: 257/15، التحرير:44/30
36 ينظر ارتشاف الضرب:1961/4
37 التحرير :44/30
38 البحر المحيط:389/10
39 التبيان في إعراب القرآن، لأبي البقاء العكبري: 1267/2

40 إعراب القرآن وبيانه: 358/10
41 مفاتيح الغيب :23/31
42 إعراب القرآن وبيانه: 358/10
43 بنظر الدر المصون: 664/10،ومفاتيح الغيب: 24/31
44 إعراب القرآن للدعاس: 416/3
45 ينر مفاتيح الغيب: 15/31
46 الجامع لأحكام القرآن: 175/19
47 البحر المحيط :384/10
48 لسان العرب: 229/9
49 ينر الخصائص: 362/2
50 البحر المحيط: 387/10
51 لسان العرب: 326/1
52 الكشاف: 4/ 689
53 الجدول في إعراب القرآن الكريم، محمود صافي: 215/30
54 السابق: 222/30
55 ينظر التحرير: 24/30
56 جامع البيان عن تأويل آي القرآن ، الطبري: 8/24
57 الهداية إلى بلوغ النهاية، مكي بن أبي طالب: 7986/16
58 الكشاف 685/4، وجامع البيان: 9/24، والجامع لأحكام القرآن: 172/19
59 الجامع لأحام القرآن:172/19
60 التحرير: 40/30
6161 الكشاف: 689/4
62 أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، ابن هشام: 187/2
63 ينظر الأصالة والفرعية:217

64 ارتشاف الضرب: 1358/3
65ينظر شرح الرضي على الكافية: 1/ 298
66 التحرير: 40/30، والكشاف:690/4
67 مفاتيح الغيب: 20/31
68 ارتشاف الضرب: 1557/3
69 شرح المفصل ، للزمخشري: 4/2
70 التبيان في إعراب القرآن: 1266/2
71 البحر:384/10
72 الجامع لأحكام القرآن: 171/19
73 القاموس المحيط، الفيروزآبادي: 176/1
74 الكشاف: 688/4، والتحرير: 36/30
75 نظم الدرر: 205/4
76 الكشاف :687/4، وأضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن، محمد الأمين الشنقيطي: 40 /8
77 البحر المحيط: 384/10
78 لسان العرب : 194/9
79 الدر المصون: 10/ 665
80 الجامع لأحكام القرآن: 187/19
81 الكتاب : 370/1
82 التحرير: 30/30
83 الجدول : 223/30
84 التحرير والتنوير:51/30
85البحر:387/10، والتحرير: 38/30،
86 ينظر مفاتيح الغيب: 25/31

87 التحرير: 6،7/30

88 السابق :9/30

89 الكشاف: 686/4

90 مفاتيح الغيب: 22/31